

تأثير تغير سعر البترول على معدلات البطالة في الجزائر دراسة قياسية: 1990-2011

تاريخ استلام المقال: 2015/10/01 تاريخ قبول المقال للنشر: 2016/10/13

د. هداجي عبد الجليل

جامعة العقيد احمد دراية - ادرار

البريد الالكتروني: aze2008r@yahoo.fr

أ.د. بن سعيد محمد

جامعة جيلالي لباس سيدي بعلباس - الجزائر

البريد الالكتروني: benssaide@yahoo.fr

الملخص :

تعد البطالة مشكلا مشتركا بين كل الدول، وقد اختلفت طرق معالجتها باختلاف هذه الدول، وقد اعتمدت الجزائر في ذلك على مجموعة برامج اقتصادية وتنموية، بالإضافة إلى برامج خاصة بفئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر عرضة للبطالة، وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين معدلات البطالة وسعر البترول، باعتباره المحرك الرئيسي للاقتصاد الجزائري، وذلك خلال الفترة 1990-2011.

الكلمات المفتاحية : سعر البترول، البطالة، معدل البطالة، تأثير، معالجة.

Abstract:

Unemployment is considered as a common problem among countries, and the ways adopted to face this dilemma are diverse. Algeria for instance undertook a package of economic and developmental programs including the youth prosperity as the latter constitutes the most exposure group to this strike. This study tries to identify the nature of the relationship between the unemployment rate and the oil price as the engine of the Algerian economy during 1990-2011.

Key words : Oil price, Rate of unemployment, Impact, Treatment

مقدمة :

يعد مشكل البطالة من بين ابرز التحديات التي تواجهها السلطات المحلية في مختلف دول العالم، سواء المتقدمة أو النامية منها، وذلك لما لها من تأثيرات سلبية تمتد إلى مجالات واسعة في حياة الأفراد.

وقد بذلت الجزائر وكغيرها من معظم دول العالم جهودا مكثفة لامتنصاع البطالة والتقليل من معدلاتها، وقد ظهر هذا جليا في الآونة الأخيرة من خلال انخفاض معدلات البطالة إلى أدنى مستوياتها.

ويرجع المختصين سبب هذا الانخفاض بالأساس إلى ارتفاع عوائد الصادرات نتيجة لارتفاع أسعار البترول، مما أدى بالجزائر إلى إتباع جملة من البرامج الاقتصادية لتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي وبالتالي خلق مناصب شغل جديد.

الإشكالية :

من خلال ما تقدم عرضه يمكن طرح الإشكالية التالية :
ما هو تأثير سعر البترول على معدلات البطالة في الجزائر ؟

فرضية الدراسة :

انطلاقا من الموضوع المدروس وفي ضوء الإشكالية المختارة سوف نعتمد على فرضية أساسية يمكن صياغتها على النحو التالي:

يلعب سعر البترول دورا فعالا في التقليل من معدلات البطالة ؟

أهمية الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة، من خلال تناولها لإحدى أبرز المشكلات المستعصية بالنسبة للجزائر ومقارنتها بسعر البترول الذي يشكل العمود الفقري للاقتصاد الجزائري، وذلك من أجل معرفة تأثير هذا الأخير على معدلات البطالة في الجزائر.

خطة الدراسة :

سوف نعتمد في معالجة موضوع الدراسة على مبحثين أساسيين كالآتي :

المبحث الأول : الإطار النظري للدراسة

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبطالة.

المبحث الثاني : الدراسة القياسية

في هذا المبحث سنقوم بالدراسة القياسية لتأثير سعر البترول على معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة المحددة.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

من خلال هذا المبحث سنتطرق إلى تعريف البطالة وأنواعها بالإضافة إلى استعراض أهم الجهود المبذولة للتقليل منها في الجزائر.

أولاً : ماهية البطالة

1- تعريف البطالة : تعددت التعاريف التي برزت في هذا المفهوم ومنها :

"عدد الأشخاص القادرين على العمل ولا يعملون بالرغم أنهم يبحثون عن عمل بشكل جدي".¹

تعرف البطالة أيضاً على أنها " حالة وجود أشخاص راغبين في العمل وقادرين عليه وباحثين عنه ولكن لم يجدوه".²

وطبقاً للتعريف الذي اعتمدته المكتب الدولي للعمل BIT في الملتقى الدولي الثامن عشر (18) له سنة 1982 حول إحصاءات العمل، والذي اعتبر الشخص الذي في سن العمل بطالاً كل من توفرت فيه ثلاث معايير أو شروط أساسية وهي :³

المعيار الأول " بدون عمل " : ويعني انعدام تام للعمل أثناء فترة الاستبيان فيعتبر الشخص بدون عمل إذا لم يعمل على الإطلاق خلال تلك الفترة، هذا المعيار يضمن الفصل بين حالة العمالة والبطالة، حيث لا يمكن تصنيف الشخص الذي يقوم بعمل عارض في نفس الوقت الذي يكون يبحث فيه عن عمل بأنه بطال.

المعيار الثاني " متاح للعمل " : لكي يصف الشخص كعاطل يجب أن يكون متاحاً للعمل، يعني أن يكون قادراً ومستعداً للعمل إذا توفرت له الفرصة خلال فترة البحث، ويستبعد كل الأفراد الذين يبحثون عن العمل لمباشرته في فترة لاحقة (أي بعد انتهاء الاستبيان) كالتالب الذي يبحث عن العمل المؤقت بالموازاة مع دراسته، على سبيل المثال، كذلك الأفراد غير قادرين على العمل بسبب بعض المعوقات (المرض، مسؤوليات عائلية... الخ)، لأنهم من الناحية العلمية لا

¹ - عبد الرحمان يسرى أحمد، " النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية"، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2004، ص205.

² - مدحت القرشي، " اقتصاديات العمل"، دار وائل للنشر، الاردن، ط1، 2007، ص183.

³ - سليم عقون، "قياس اثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة"، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، ص4.

يكونون مستعدين له بسبب إعاقته التي تمنعهم على الموافقة على أي عمل يعرض عليهم مباشرة.

المعيار الثالث "يبحث عن العمل" : ينطبق على الأفراد الذين اتخذوا خطوات محددة للحصول على العمل خلال فترة معينة، وهذا للدلالة على جدية البحث مثل : التسجيل في مكاتب التشغيل نشر إعلانات البحث عن العمل، طلب مساعدة الأهل والأصدقاء.... الخ.

2- أنواع البطالة:

تقسم البطالة تقليديا إلى ثلاثة أنواع كالآتي:

1/2 البطالة الدورية : يمر اقتصاد أي دولة بمرحلة رخاء وانتعاش أو ما يعرف بالرواج الاقتصادي، حيث تنشط عمليات الإنتاج - البيع - التبادل ويزيد حجم كل من الدخل، الناتج والتوظيف، إلى أن يصل إلى حد معين يعرف بقمة الرواج، عنده تنخفض معدلات البطالة حتى تقترب من مرحلة التوظيف الكامل، أما في أوقات الكساد أو المرحلة التي يدخل فيها الاقتصاد مرحلة الانكماش فإن حجم النشاط الاقتصادي سينخفض بسبب انخفاض حجم الإنفاق الاستثماري مما يؤدي إلى الانخفاض في العمالة في شكل تقليص مدة العمل أو تسريح العمالة وبالتالي ترتفع معدلات البطالة أي أن فرص العمل تقلص في الاقتصاد الوطني بعد رواج كبير تصل فيه العمالة إلى الذروة.¹

2/2 البطالة الاحتكاكية : تظهر البطالة الاحتكاكية نتيجة لحركية أسواق العمل، ونعني بذلك تدفقات الأفراد المستمرة من وإلى وداخل سوق الشغل نتيجة التغيرات التي تطرأ على النشاط والمتغيرات الاقتصادية، وفي نفس الوقت عدم تدفق المعلومات بالصورة المثلى.²

وقد عرف هذا النوع من البطالة في الجزائر في الأماكن الصناعية بالجنوب خاصة عندما كان العامل الجزائري يفضل العمل في المؤسسات الأجنبية التي تمنحه أجر أكبر من الذي يتحصل عليه

¹ - Jean Marie Le Page, Genevière Grangeas, Les politiques de l'emploi, (France, édition Eska, 1993), p 16.

² - البشير عبد الكريم، "تصنيفات البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحيط منها خلال عقد التسعينات"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، ص 149.

في المؤسسات الوطنية، أو عند انتقال العمال الجزائريين إلى خارج الوطن لتحسين ظروفهم المادية.¹

3/2 البطالة الهيكلية "الفنية": تعرف البطالة الهيكلية على أنها " ذلك النوع من التعطل، في القوة العاملة نتيجة لتغيير الهيكل الاقتصادي أو بمعنى أدق تغيير الهيكل الإنتاجي كالتغيير في هيكل الطلب على المنتجات أو تغيير الفن الإنتاجي أو انتقال الصناعات للتوطن في أماكن أخرى فنتيجة للتطور التكنولوجي والتقدم العلمي فإن استخدام التكنولوجيا الحديثة أمر ضروري، حتى تصبح السلع والخدمات مستجيبة للمعايير الدولية، إلا أن ذلك يتطلب يد عاملة متخصصة، الشيء الذي يجبر أرباب العمل والمؤسسات على الاستغناء عن العمالة البسيطة وتعويضها بأخرى مؤهلة، وهكذا كلما زاد التقدم التكنولوجي كلما زادت معدلات البطالة الهيكلية.²

3/ أسباب البطالة في الجزائر

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور نقص التشغيل في اليد العاملة، فتعدد أبعاد تفشي البطالة له الأثر الكبير في ذلك. وتكمن الأسباب الهيكلية للبطالة في الجزائر في عنصرين أساسيين هما:³

3.1/ العوامل الخارجة عن سيطرة الحكومة: من أهم العوامل الخارجة عن نطاق سيطرة الحكومة ولها الأثر الواضح على زيادة نسب البطالة في الجزائر ما يلي:

1- اعتماد الاقتصاد الجزائري على المحروقات كمصدر أولي لتمويل إيرادات الدولة، ما أدى إلى ارتباط إيراداتها من العملة الصعبة بشكل كبير بعائدات هذه الصادرات التي تتميز بعدم استقرار أسعارها ما من شأنه يؤدي إلى:

انكماش اقتصادي (خاصة في النصف الثاني من الثمانينات) → انخفاض النمو الاقتصادي → ظهور آثار انكماشية → انخفاض مستويات الدخل والعمالة.

¹ - عبد المجيد قدي، "المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية (دراسة تحليلية تقييمية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 39.

² - خالد الزواوي، "البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل"، مجموعة النيل العربية، الطبعة 1، القاهرة، 2004، ص 20.

³ - ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد - من خلال حالة الجزائر -، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، الجزائر، ص 251.

2- النمو الديمغرافي خاصة وأن الزيادة السكانية في الجزائر لا تتناسب والزيادة في عدد الوظائف المطروحة في سوق العمل.

3- نقص مصادر التمويل لإنعاش وتمويل المشاريع الاقتصادية، وهذا راجع لضعف أداء الجهاز الإنتاجي وضالة الادخار لمختلف الأعوان الاقتصاديين بسبب انخفاض القدرة الشرائية للعائلات.

4- أزمة المدفوعات الخارجية التي عرفت الجزائر والتي تأزمت بعد سنة 1986 ما أدى إلى زيادة الضغوط التي تفرضها المؤسسات المالية الدولية وما صاحبها من تسريح جزئي وجماعي للعمال نتيجة لهيكل الاقتصاد الوطني.

2.3/ العوامل الداخلة في نطاق سيطرة الحكومة : تتعلق بمحمل هذه العوامل باختلالات الهيكلية للوحدات الاقتصادية، التوزيع السكاني وكذا ما تعلق بدرجة تأهيل اليد العاملة، وعليه، فيمكن حصر هذه العوامل في ما يلي:

■ عدم التوافق بين مخرجات التكوين واحتياجات التشغيل، سواء كان هذا التكوين جامعا أو مهنيا نظرا لضعف الوساطة في سوق العمل ووجود اختلالات بالنسبة لتقريب العرض من الطلب في مجال التشغيل.

■ نقص في اليد العاملة المؤهلة وضعف تطورها في الحرف، إذ بالرغم من توفر مناصب شغل ذات امتيازات عالية خاصة بالمؤسسات الأجنبية الناشطة في الجزائر إلا أنها تجد صعوبات في إيجاد أشخاص يتوفرون على الكفاءات المطلوبة.

■ انعدام المرونة في المحيط الإداري والمالي الذي يشكل عائقا أمام الاستثمار، إذ يواجه الشباب البطال صعوبات حمة في الحصول على قروض بنكية أو مساعدات مالية من طرف الدولة ما أدى بالشباب إلى ترجيح النشاط التجاري الذي لا ينشئ مناصب شغل كثيرة على حساب الاستثمار المولد لمناصب الشغل والذي من شأنه دفع عجلة التنمية.

■ العامل الاجتماعي الثقافي الذي يدفع إلى تفضيل العمل المأجور مما أدى إلى إضعاف روح المبادرة المقاولاتية، لاسيما لدى الشباب. ما يؤدي إلى ظهور ما يعرف بالبطالة الفكرية.

■ العامل الجغرافي فضعف الحركية الجغرافية والمهنية لليد العاملة نتج عنها عدم تلبية بعض عروض العمل، لاسيما في المناطق المحرومة في الجنوب والهضاب العليا.

■ الاختلالات الهيكلية والتي يمكن تصنيفها إلى ما يلي: نقص إنتاجية القطاع الصناعي والزراعي، انخفاض دعم الاستثمارات الإنتاجية، عدم وجود تكامل بين التكوين والتشغيل.

4/ الجهود المبذولة لمحاولة القضاء على ظاهرة البطالة في الجزائر

لقد سعت وتسعى الدولة الجزائرية إلى مضاعفة جهودها في سبيل تحقيق النمو الاقتصادي المرجو للنهوض بالسياسات الوطنية ومحاولة القضاء على ظاهرة البطالة، خاصة في ظل الاصلاحات الهيكلية المعتمدة، حيث يعتبر يعتبر المخطط الوطني لمكافحة البطالة من بين أهم الإجراءات المتبعة لتحسين مجال العمل في الجزائر. وقد تم من خلال تبني هذا المخطط الوصول إلى ¹:

- إنشاء برامج للشبكة الاجتماعية: تم الشروع فيها منذ سنة 1992، تسعى إلى تخصيص إعانات وتعويضات مالية تهدف في مجملها إلى حماية وتدعيم الفئات الأكثر فقرا والأكثر تضررا من سياسات الانكماش الاقتصادي الوطني.
- الأنشطة ذات المنفعة العامة: انطلقت منذ 1994 تهدف إلى توفير مداخيل لفئة البطالين خاصة الشباب منهم مقابل القيام بأشغال وأنشطة للصالح العام.
- المنحة الجزافية للتضامن: تهدف إلى تقديم ما قيمته بين 600 إلى 1200 دج للفئات التي بدون دخل، والذين تجاوزوا 60 سنة وغير القادرين على العمل لأسباب صحية.
- أشغال المنفعة العامة ذات الاستخدام المكثف لليد العاملة: بدأ تطبيقه منذ 1997، بهدف المعالجة الاقتصادية للبطالة في أوساط الشباب وكذا تقديم مساعدات اجتماعية للفئات المعوزة.
- برنامج تنمية البلديات: تم اعتماده سنة 1998، تعمل على إنشاء مناصب شغل جديدة من خلال مشاريع صغيرة تهدف إلى تنمية البلديات.
- برنامج الإنعاش الاقتصادي: يهدف إلى إعادة تنشيط الطلب الكلي وحماية وترقية الأنشطة التي بإمكانها خلق القيمة المضافة ومناصب الشغل في آن واحد، كما تسعى إلى تهيئة البنية التحتية للاقتصاد الوطني بما يتلاءم والتحولات الجديدة التي تميز المسار التنموي.

¹ - براق محمد، بوسبعين تسعديت، "أسباب انتشار البطالة وإجراءات مواجهتها في الجزائر"، ملتقى دولي بعنوان "إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة"، جامعة المسيلة، 15-16 نوفمبر 2011، ص6.

— دعم الاستثمار الأجنبي: تعمل سياسات الاستثمار الأجنبي على توفير مناصب شغل ولو بشكل مؤقت، لكن في الجزائر زيادة الاستثمار الأجنبي لا يعني بالضرورة زيادة حجم التشغيل نظرا لاعتمادها على العمالة الأجنبية.

— المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: تعتبر بمثابة قاطرة حقيقية للنمو في بلادنا، فهي تمثل أحد البدائل الممكنة لتوفير مناصب شغل، خاصة أن مبدأ الملكية الخاصة من شأنه تحسين أدائها.

— برنامج القرض المصغر والمؤسسات المصغرة: يشكل إحدى التوجهات الجديدة على المسار الاقتصادي كونها تساهم في إنتاج السلع والخدمات من جهة وتنمية روح الإبداع والمبادرة لدى الشباب المستثمر من جهة أخرى، وبذلك فهذا البرنامج يمكن من توفير مناصب الشغل.

— المبحث الثاني: الدراسة القياسية لأثر سعر البترول على معدلات البطالة (1990-2011)

إن الدراسة القياسية لموضوع الدراسة، تدخل في إطار ما يسمى بالسلاسل الزمنية، وذلك باعتبار أن المتغير المستقل (X) في هذه الحالة سيكون سعر البترول، أما المتغير التابع (Y) سيكون معدل البطالة، والجدول الموالي يمثل تطور هذين المؤشرين في الجزائر خلال مرحلة الدراسة.

— جدول رقم (01) : تطور سعر البترول ومعدلات البطالة في الجزائر من 1990-2011.

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000
سعر البترول دولار/البرميل	24.34	21.04	20.03	17.50	16.19	17.40	21.33	19.62	13.02	18.12	28.77
معدل البطالة	19.70	21.20	23.80	23.15	24.36	28.10	27.99	26.41	28.00	29.30	28.89
السنوات	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
سعر البترول دولار/البرميل	24.74	24.97	28.73	38.35	54.64	66.05	74.66	98.96	62.35	80.35	112.92
معدل البطالة	27.30	25.70	23.70	17.70	15.30	12.30	11.80	11.30	10.20	10.00	10.00

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على :

[http://www.bank-of-](http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/rapportba2012/annexetableauxstatistiques2012.pdf)

[algeria.dz/pdf/rapportba2012/annexetableauxstatistiques2012.pdf.](http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/rapportba2012/annexetableauxstatistiques2012.pdf)

[http://www.ons.dz/IMG/pdf/emploi_chomage_2010.pdf.](http://www.ons.dz/IMG/pdf/emploi_chomage_2010.pdf)

Opec, Annual Statistical Bulletin, 1999, 2009, 2012.

لتقدير العلاقة بين سعر البترول ومعدلات البطالة في الجزائر خلال فترة الدراسة، سوف نقوم أولاً بدراسة استقرارية كلا من السلسلتين على حده، والتأكد من عدم احتوائهما على مشاكل قياسية.

أولاً : اختبار استقرار السلسلتين

نقوم بإدخال قيم السلسلتين إلى برنامج eviews، وقبل تقدير العلاقة بينهما نقوم أولاً بدراسة الاستقرارية لكل منهما، وذلك بالاعتماد على اختبار ديكي فولر المطور (ADF).

1/ سلسلة سعر البترول (PPT) : من خلال برنامج eviews تحصلنا على النتائج التالية:

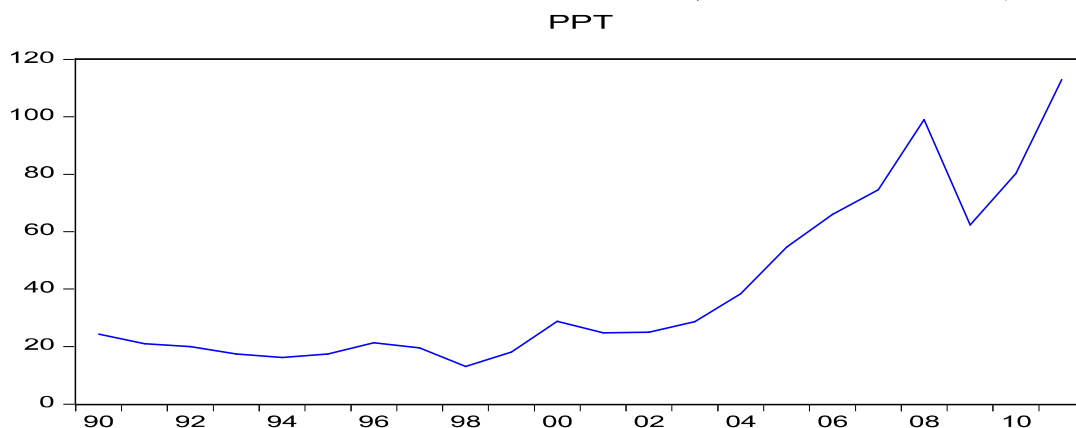
جدول رقم (02) : نتائج اختبار ADF لسلسلة PPT

النتيجة	الملاحظة	مستوى المعنوية	الاحتمال	المعامل	النموذج	درجة التأخير*
السلسلة من النوع DS	$b \neq 0$	0.05	0.0282	b	3	0
	$\phi = 1$	0.05	0.7352	ϕ		

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات eviews

من خلال نتائج اختبار ADF تبين أن سلسلة سعر البترول تعاني من مشكل عدم الاستقرار مع وجود اتجاه عام، وهذا ما يؤكد التمثيل البياني لهذه السلسلة والمستخرج من برنامج eviews في الشكل التالي:

الشكل رقم (01) : التمثيل البياني لسلسلة سعر البترول



المصدر : من مخرجات برنامج eviews

* - تم اختيار درجة التأخير لكل الحالات الواردة في هذه الدراسة حسب اصغر قيمة لمعايير : (Akaike info criterion) و (Schwarz criterion) و (Hannan-Quinn criter)

أن سلسلة سعر البترول ليست مستقرة عند المستوى، ولهذا نقوم باختبار استقرار هذه السلسلة عند الفروق من الدرجة الأولى، والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (03) : نتائج اختبار ADF لسلسلة الفروق من الدرجة الأولى (DPPT)

درجة التأخير	النموذج	المعامل	الاحتمال	مستوى المعنوية	الملاحظة	النتيجة
1	3	b	0.0323	0.05	$b \neq 0$	السلسلة من النوع TS (ليس بها جذر وحدة)
		ϕ	0.0057	0.05	$\phi \neq 1$	

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات eviews

من خلال هذه النتائج، يتبين لنا أن سلسلة سعر البترول ليس بها جذر الوحدة، ولكنها لا تزال تعاني من مشكل الاتجاه العام، ولهذا سوف نقوم بإزالة اثر الاتجاه العام بالاعتماد على برنامج eviews، والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (04) : نتائج اختبار ADF لسلسلة الفروق الأولى بعد إزالة اثر الاتجاه العام (DTPPT)

درجة التأخير	النموذج	المعامل	الاحتمال	مستوى المعنوية	الملاحظة	النتيجة
1	3	b	0.4556	0.05	$b=0$	السلسلة مستقرة
1	2	c	0.6336	0.05	$c=0$	
1	1	ϕ	0.0000	0.05	$\phi \neq 1$	

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات eviews

من خلال هذه النتائج يتبين لنا ان سلسلة سعر البترول تستقر عند الفرق الأول بعد إزالة الاتجاه العام، وعليه يمكن القول انها سلسلة متكاملة من الدرجة الأولى.

ويمكن توضيح التمثيل البياني لسلسلة سعر البترول بعد إزالة اثر الاتجاه العام في الشكل التالي :

الشكل رقم (02) : التمثيل البياني لسلسلة سعر البترول بعد إزالة اثر الاتجاه العام

DTPPT



2/ سلسلة معدل البطالة (TCH): من خلال برنامج eviews وبالاعتماد على اختبار ADF تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (05) : نتائج اختبار ADF لسلسلة معدل البطالة (TCH)

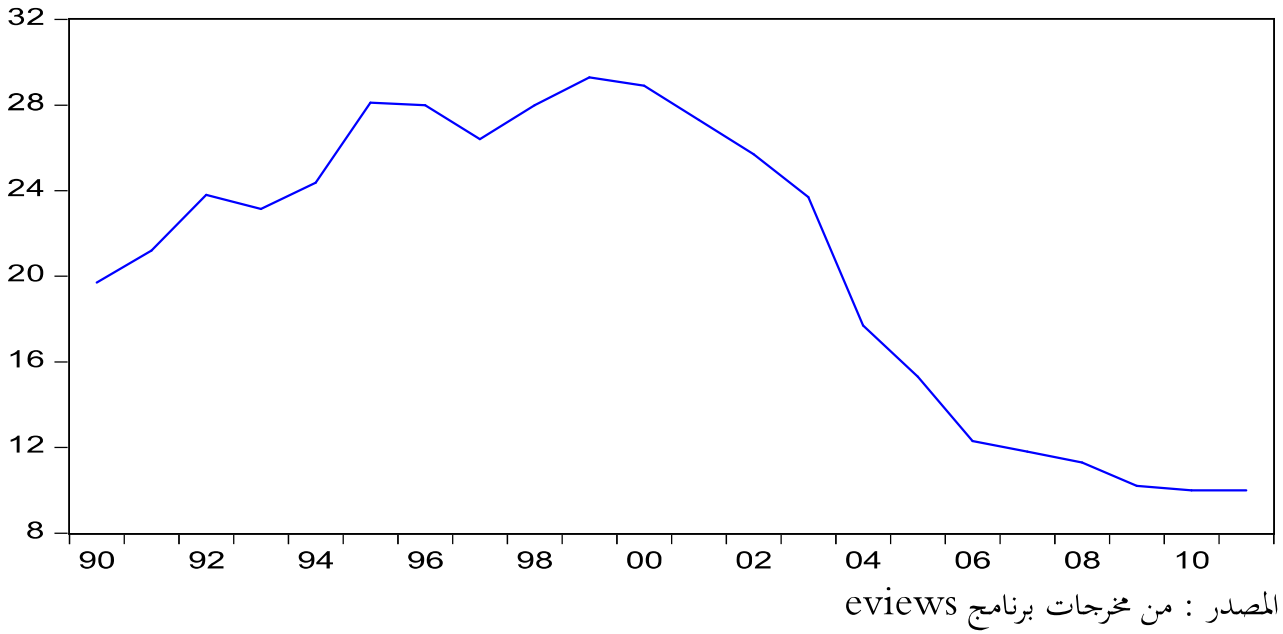
النتيجة	الملاحظة	مستوى المعنوية	الاحتمال	المعامل	النموذج	درجة التأخير
السلسلة من النوع DS	$b \neq 0$	0.05	0.0037	b	3	0
	$\phi = 1$	0.05	0.5593	ϕ		

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات eviews

من خلال نتائج اختبار ADF تبين أن سلسلة معدل البطالة تعاني من مشكل عدم الاستقرار مع وجود اتجاه عام، وهذا ما يؤكد التمثيل البياني لهذه السلسلة والمستخرج من برنامج eviews في الشكل التالي:

الشكل رقم (03) : التمثيل البياني لسلسلة معدل البطالة

TCH



إذن سلسلة معدلات البطالة ليست مستقرة عند المستوى، ولهذا نقوم باختبار استقرار هذه السلسلة عند الفروق من الدرجة الأولى، والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (06) : نتائج اختبار ADF لسلسلة الفروق من الدرجة الأولى (DTCH)

النتيجة	الملاحظة	مستوى المعنوية	الاحتمال	المعامل	النموذج	درجة التأخير
السلسلة مستقرة	$b=0$	0.05	0.2772	b	3	0
	$c=0$	0.05	0.4577	c	2	0
	$\phi \neq 1$	0.05	0.0141	ϕ	1	0

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات eviews

من خلال هذه النتائج يتبين لنا ان سلسلة معدلات البطالة تستقر عند الفرق الأول، وعليه يمكن القول انها سلسلة متكاملة من الدرجة الأولى.

ويمكن توضيح التمثيل البياني لسلسلة معدلات البطالة بعد إزالة اثر الاتجاه العام في الشكل التالي:

الشكل رقم (04) : التمثيل البياني لسلسلة معدلات البطالة بعد إزالة اثر الاتجاه العام
DTCH



ثانيا : اختبار التكامل المشترك

من خلال النتائج السابقة وجدنا أن كلا من السلسلتين متكاملتان من الدرجة الأولى، وعليه يمكننا اختبار التكامل المشترك بينهما، وذلك بالاعتماد على اختبار انجل-جراينجر ذي المرحلتين.

المرحلة الأولى : تقدير معادلة الانحدار الخطي في المدى الطويل

1/ تقدير معادلة الانحدار الخطي : يمكن تقدير معادلة الانحدار الخطي بين السلسلتين باستعمال طريقة المربعات الصغرى العادية على النحو التالي :

بالرجوع دائما إلى برنامج eviews تحصلنا على النتائج التالية :

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	29.32159	1.222519	23.98457	0.0000
PPT	-0.213640	0.024718	-8.643026	0.0000
R-squared	0.788811		Mean dependent var	20.73636
Adjusted R-squared	0.778252		S.D. dependent var	7.098435
S.E. of regression	3.342665		Akaike info criterion	5.337922
Sum squared resid	223.4683		Schwarz criterion	5.437108
Log likelihood	-56.71714		Hannan-Quinn criter.	5.361287
F-statistic	74.70189		Durbin-Watson stat	1.029749
Prob(F-statistic)	0.000000			

وعليه تكون معادلة الانحدار كالتالي :

$$TCH = 29.3215937369 - 0.213640238681 * PPT$$

ويمكن تفسير نتائج هذا التقدير على النحو التالي :

$R^2 = 0.78$: وهذا يعني أن 78% من التغير الحاصل في معدل البطالة يرجع سببه إلى تغير سعر البترول.

$Prob(F-statistic) = 0$: وهي اقل من مستوى المعنوية 5%، مما يعني أن F المحسوبة (74.70) اكبر من F الجدولية، وعليه نقبل الفرض البديل الذي مفاده أن النموذج مناسب لتمثيل العلاقة الخطية بين سعر البترول ومعدل البطالة.

كلا من القاطع والمتغير المستقل لهما معنوية إحصائية (الاحتمالان الحرجان لهما يساويان الصفر وهما اصغر من مستوى المعنوية 5%)، وهذا يعني أن سعر البترول له اثر معنوي على معدل البطالة.

$a = -0.21$: وهذا يعني انه إذا تغير سعر البترول بوحدة واحدة يتغير معدل البطالة بـ 0.21% في الاتجاه المعاكس.

$b = 29.32$: وهذا يعني انه إذا كان سعر البترول معدوم يكون معدل البطالة في حدود 29.32%.

بعد تقدير معادلة الانحدار الخطي، نقوم بتوليد مزيج خطي ساكن عن طريق فحص استقرار سلسلة البواقي لمعادلة تقدير هذا الانحدار.

وبالرجوع إلى برنامج eviews وبالاتماد على اختبار kpss تحصلنا على النتائج التالية :
LM-Stat.

Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.144982
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.216000
5% level	0.146000
10% level	0.119000

Table 1) ، Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin (1992

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.417360	1.373736	-0.303814	0.7644
@TREND(1990)	0.039749	0.111979	0.354966	0.7263

LM-Stat.

Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.143107
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.739000
5% level	0.463000
10% level	0.347000

Table 1) ، Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin (1992

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن LM المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية عند 5% بالنسبة للنموذج الأول والثاني، وعليه نقبل فرضية العدم التي مفادها أن سلسلة البواقي ليس بها جذر وحدة.

إذن يمكن القول أن سلسلة بواقي معادلة تقدير النموذج هي سلسلة مستقرة عند المستوى، مما يدل على وجود تكامل مشترك بين متغيرتي النموذج. وبالتالي وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين سعر البترول ومعدل البطالة.

2/ اختبار نموذج الانحدار الخطي المقدر: يمكن فحص النموذج الخطي المقدر، والمعبر عن العلاقة بين المتغيرتين في المدى الطويل والتأكد من خلوه من بعض المشاكل القياسية، وذلك من خلال إجراء الاختبارات التالية:

1/2 اختبار الارتباط الذاتي لحدود سلسلة البواقي : سنقوم في هذه المرحلة باختبار الارتباط الذاتي لحدود سلسلة البواقي، وباعتماد على برنامج eviews، وكانت النتائج كالتالي :

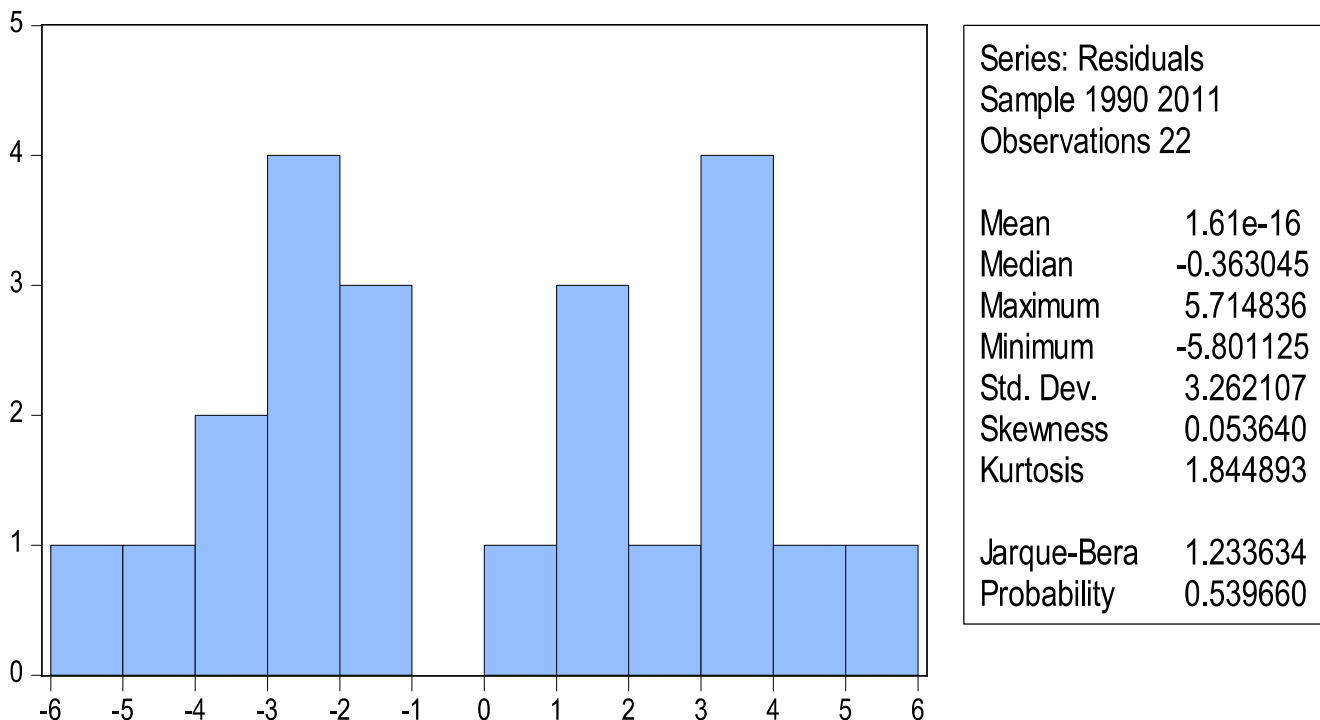
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	2.302595	18) ، Prob. F(20,1287
Obs*R-squared	4.481899	Prob. Chi-Square(2)0.1064

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن القيمة الاحتمالية للاختبارين (LM، F) أكبر من مستوى المعنوية عند 5%، وعليه نستنتج أن القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي مفادها انه لا يوجد ارتباط ذاتي بين حدود سلسلة البواقي، مما يدل على أن طريقة المربعات الصغرى هي طريقة صحيحة لتقدير العلاقة بين حدود سلسلة البواقي.

2/2 اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي : في هذه المرحلة سنقوم باختبار التوزيع الطبيعي للبواقي وباعتماد على برنامج eviews كانت النتائج كالتالي:

الشكل رقم (05) : التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر : من مخرجات برنامج eviews

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن القيمة الاحتمالية (0.53) هي أكبر من مستوى المعنوية عند 5%، وعليه نستنتج أن القيمة المحسوبة (1.23) أصغر من القيمة الجدولية، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي مفادها أن بواقي تقدير معادلة الانحدار تتبع التوزيع الطبيعي.

2/3 اختبار ثبات تباين الأخطاء: في هذه المرحلة سوف نختبر ثبات تباين الأخطاء، وبالاتماد على برنامج eviews تحصلنا على النتائج التالية:

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.059530	19) ، Prob. F	(10.8099
Obs*R-squared	0.065591	Prob. Chi-Square	(1)0.7979

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن القيم الاحتمالية (0.80، 0.79) أكبر من مستوى المعنوية عند 5%، وعليه نستنتج أن القيم المحسوبة أصغر من القيم الجدولية، وبالتالي نقبل فرضية العدم التي تدل على ثبات تباين الأخطاء.

المرحلة الثانية : تقدير نموذج العلاقة في المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ) :

عند تقديرنا لنموذج تصحيح الخطأ، سوف نقوم باستعمال سلسلة البواقي لمعادلة الانحدار المقدرة في المدى الطويل مبثثة لفترة واحدة كمتغير مستقل ثاني، بالإضافة إلى سلسلة الفروق من الدرجة الأولى لسعر البترول كمتغير مستقل أول، وسلسلة الفروق من الدرجة الأولى لمعدل البطالة كمتغير تابع، وذلك وفق المعادلة التالية :

$$\Delta y_t = \alpha_1 \Delta x_t + \alpha_2 e_{t-1}$$

وكانت نتائج التقدير كالتالي :

Dependent Variable: DTCH

Method: Least Squares

Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.506843	0.468512	-1.081815	0.2936
DTPPT	-0.013141	0.041526	-0.316441	0.7553
E(-1)	-0.196496	0.167660	-1.171993	0.2565

$$DTCH = -0.506843110001 - 0.01314053426 * DTPPT - 0.196496293221 * E(-1)$$

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن القيم الاحتمالية لمعاملات النموذج أكبر من مستوى المعنوية عند 5%، وهذا يدل على عدم معنوية هذه المعاملات.

ورغم ذلك فإن ظهور قيمة e عند الفترة t_{-1} في النموذج دليل على أن قيمة معدلات البطالة في المدى القصير لا تتساوى مع قيمتها التوازنية في المدى الطويل، ولذلك فإنه يكون هناك تصحيح جزئي لهذا الاختلاف في المدى القصير.

ويعتبر معامل حد تصحيح الخطأ مؤثر في تحديد القيم الفعلية لمعدلات البطالة باتجاه قيمها التوازنية من فترة لأخرى، لأن هذا المعامل يقيس نسبة اختلال التوازن للفترة t_{-1} التي يتم تصحيحها في الفترة t باتجاه قيمتها التوازنية.

كما أن الإشارة السالبة لمعامل حد تصحيح الخطأ، تؤكد على وجود علاقة توازنية في المدى الطويل بين متغيري النموذج، وتعكس هذه القيمة سرعة تكيف النموذج للانتقال من اختلال الأجل القصير إلى التوازن في الأجل الطويل.

نتيجة :

من خلال اختبار التكامل المشترك لأنجل-جراجر، نستنتج انه هناك تكامل مشترك بين سعر البترول ومعدلات البطالة في الجزائر خلال فترة الدراسة (1990-2012)، هذا التكامل قد يختل جزئيا في المدى القصير ليصل إلى التوازن في المدى الطويل.

خاتمة :

تعد مشكلة البطالة، مشكلة أزلية تحتاج كل دول العالم دون استثناء، لكن معدلاتها تتفاوت من دولة لأخرى وتتغير من مرحلة لأخرى، ويرجع ذلك من جهة إلى اختلاف مفهوماها بين مختلف المدارس النظرية، ومن جهة أخرى إلى اختلاف الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية بين الدول.

وقد شهدت معدلات البطالة انخفاضا ملموسا في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، ربطه بعض المختصين بتزايد العائدات من البترول من خلال ارتفاع أسعاره في هذه المرحلة. باعتبار الاقتصاد الجزائري مبني بنسبة كبيرة على العائدات البترولية التي تعتبر المحرك الرئيسي للتنمية في البلاد.

نتائج الدراسة : من خلال هذه الدراسة يمكننا الوقوف على النتائج الآتية :

1/ لا توجد هناك علاقة مباشرة ووحيدة بين سعر البترول ومعدلات البطالة في الجزائر خلال مرحلة الدراسة.

2/ قد يمارس سعر البترول تأثيرا على عوامل أخرى قد تؤثر في معدلات البطالة.

3/ يمكننا القول أن انخفاض معدلات البطالة في مرحلة الدراسة قد يكون سببه البرامج الاقتصادية التي تبنتها الدول مثل برنامج الإنعاش الاقتصادي، وبرنامج دعم النمو.

مقترحات البحث:

لقد ارتأينا ومن خلال معالجتنا لهذا الموضوع تقديم بعض المقترحات والمتمثلة في النقاط التالية :

- ضرورة إنشاء قاعدة بيانات خاصة بمختلف المؤشرات الاقتصادية، كلا على حدى لتسهيل استعمالها في مختلف الدراسة التطبيقية.

- العمل على إيجاد صيغة رسمية لتحويل المناصب المؤقتة إلى مناصب دائمة، باعتبارها إحصائيا تدخل ضمن مناصب العمل.

- متابعة وتأطير وتطوير برامج دعم الشباب، حتى تكون نتائجها ايجابية أكثر منها سلبية.
- إعطاء الأولوية في الاستثمار إلى القطاعات الأكثر استيعابا لليد العاملة، كالقطاع الفلاحي والصناعي.

- مراقبة الاستثمار الأجنبي وتقنيته بقوانين تساهم في مشاركة اليد العاملة المحلية في هذا الاستثمار ولو بنسب محدودة.

أفاق البحث :

يعتبر هذا البحث نافذة أساسية لفتح المجال أمام أبحاث أخرى في هذا الموضوع، يمكن من خلالها إدراج متغيرات اقتصادية أخرى في النموذج القياسي، بالإضافة إلى الاعتماد على نماذج أخرى لدراسة هذه العلاقة بين معدلات البطالة ومختلف المتغيرات الاقتصادية.

المصادر والمراجع:

- البشير عبد الكريم، "تصنيفات البطالة ومحاولة قياس الهيكلية والمحبطة منها خلال عقد التسعينات"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول.

- براق محمد، بوسبعين تسعديت، "أسباب انتشار البطالة وإجراءات مواجهتها في الجزائر"، ملتقى دولي بعنوان "إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة"، جامعة المسيلة، 15-16 نوفمبر 2011.
- خالد الزواوي، "البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل"، مجموعة النيل العربية، الطبعة 1، القاهرة، 2004.
- سليم عقون، "قياس اثر المتغيرات الاقتصادية على معدل البطالة"، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010.
- عبد الرحمان يسرى أحمد، "النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية"، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2004.
- عبد المجيد قدي، "المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية (دراسة تحليلية تقييمية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- مدحت القريشي، "اقتصاديات العمل"، دار وائل للنشر، الاردن، ط1، 2007.
- ناصر دادي عدون، عبد الرحمان العايب، البطالة وإشكالية التشغيل ضمن برامج التعديل الهيكلي للاقتصاد- من خلال حالة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، الجزائر.
- Jean Marie Le Page, Genevière Grangeas, Les politiques de l'emploi, (France, édition Eska, 1993).
- <http://www.bank-of-algeria.dz/pdf/rapportba2012/annexetableauxstatistiques2012.pdf>.
- http://www.ons.dz/IMG/pdf/emploi_chomage_2010.pdf.
- Opec, Annual Statistical Bulletin, 1999, 2009, 2012.